هزّي إليكِ

هزّي إليكِ بجــذعِ الروحِ يا رشـأُ
لعل ملتهِبًا في الجـــرحِ ينطـفىءُ

أســدلتُ جفنيَ حــتى أقتفي جهةً
أخرى ولا أشهد الدربَ الذي وطئوا

روحٌ تعـــذَّبُ للدنيــا بأكــملها
وما تحـــــركَ قلبٌ واهنٌ صَدِىءُ

عجّــت بأدخـــنةِ الآثام أوجُـهُهم
وليلةُ الرقص بالضوضاء تمتلىءُ

هزّي إليك الرؤى لاحــت بيـــارقها
نجنِ الرجا ها هنا من حيث نبتدىءُ

وطـــيّب المسكِ يوما ســـوف ننثره

يا حادي الركب قل لي كيف ما النبأُ؟

روحٌ ترفــرفُ والمســـرى يؤرقني

وحـــــيرتي لفّت الأحداقَ.. والحمأُ

فـــهل نُؤاخَذُ يا ربي بما اقـــــترفوا

عند الحساب لمن مولاي نلتجىءُ؟!

وأنت تشـــــهدُ أنْ نفسًا تبيتُ على

شـــوكِ الكرامةِ والأســـيادُ تتكىءُ

أما يعـــود لنا الأقصـــى وكعـبتنا

يبتل من فرحة الإســـراء لي ظمأُ

****